Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصفه. وهذه المحبة ليست باعتقاد تعظيم بل ميل قلب ولكن الناس يتفاوتون في ذلك. ولا شك أن حظ الصحابة من هذا المعنى أتم لأن المحبة ثمرة المعرفة وهم بقدره ومنزلته أعلم والله أعلم أهـ. نقله الحافظ ابن حجر والعيني في شرحيهما للبخاري اهـ.

وفي شرح السيوطي لسنن النسائي في الكلام على حديث أنس المذكور ما نصه: قال الحليمي أصل هـذا البـاب أن تقـف على مـدائـح رسـول الله ﷺ والمحاسن الثابتة له في نفسه ثم على حسن آثاره في دين الله وما يجب له من الحق على أمته شرعاً وعادة، فمن أحاط بذلك وسلم عقله علم أنه أحق بالمحبة من الوالد الفاضل في نفسه البر الشفيق على ولدهأهـ. منه بلفظه.

وأخرج البخاري، عن عبدالله بن هشام بن زهرة التيمي رضي الله عنه، قال: كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب، فقال عمر: يا رسول الله! لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبي ﷺ: «لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك» فقال له عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي، فقال النبي ﷺ: «الآن يا عمر» اهـ.

قال الخطابي: حب الإنسان نفسه طبع، وحبه غيره اختيار بتوسط الأسباب وإنما أراد عليه الصلاة والسلاح حب الاختيار إذ لا سبيل إلى قلب الطباع وتغييرها عما جبلت عليه اهـ.

قال الحافظ ابن حجر: فعلى هذا فجوابِ عمر أولاً بحسب الطبع ثم تأمل فعرف بالاستدلال أنه ﷺ أحب إليه من نفسه لكونه السبب في نجاته من المهلكات في الدنيا والآخرة. فأخبر بما اقتضاه الاختيار ولذلك حصل الجواب بقوله: «الآن يا عمر». أي الآن عرفت فنطقت بما يجب اهـ.

وأخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده» اهـ.